قـــال تعـــالى :

وَاعْبُدُواْ اللّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً ﴿النساء٣٦

حديث شريف

عَنْ أَنَس بْنِ مَالك قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّه صَلّى اللّهُ عَلَيْه وَسَلّمَ: «مَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ هَمَّهُ جَعَلَ اللّهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِه وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَمَّهُ جَعَلَ اللّهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْه وَفَرّقَ عَلَيْه شَمْلَهُ وَلَمْ يَأْته مِنْ الدُّنْيَا إلّا مَا قُدّرَ لَهُ».
أخرجه هناد (٣٥٥/٢) ، والترمذي (٦٤٢/٤ ، رقم ٢٤٦٥) وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢ / ٦٧٠).

نصائح غالية لتوثيق أواصر المحبة بين الناس

وقال تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِه فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكاً عَظِيماً ﴿النسَاء٥٤ ،ثم قال «صلى الله» (لا تناجشوا) والنَجش هو أن يزيد في السلعة من لا يريد شراءها ، ليغرّ غيره وهو حرام لأنه من أسباب العداوة والبغضاء ،ومن أسباب أكل المال بالباطل ، ولهذا قال بعض العلماء الناجش آكل ربا خائن غاشّ ومن غشنا فليس منا، ثم قال «صلى الله» (ولا تباغضوا) أي لا يبغض بعضكم بعضا بتعاطي أسباب البغضاء من السب والشتم واللعن والغيبة والنميمة والخمر والميسر. قال تعالى: ﴿إِنَمَا يُرِيدُ الشَيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللّهِ وَعَنِ الصَلاَةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿المائدة٩١. وقال صلى الله عليه وسلم (والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا إلا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم) «رواه مسلم». وقال (ألا أنبئكم بشراركم) قالوا بلى يا رسول الله قال: (المشاءون بالنميمة المفرقون بين الأحبة الباغون للبرئاء العنت) «رواه أحمد» والعنت المشقة وقال تعالى: ﴿لاَّ خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاَحٍ بَيْنَ النَاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً ﴿النساء١١٤. التباغض المذموم هو الذي منشؤه التنافس في الدنيا وإتباع الأهواء، فأما الحب لله والبغضاء لله فهو أوثق عرى الإيمان وأحب الأعمال إلى الله، وقال عليه الصلاة والسلام : (من أحب لله وأبغض لله وأعطى الله ومنع لله فقد استكمل الإيمان) «رواه أبو داود والترمذي». فيجب عليك أيها المسلم محبة الله ومحبة رسوله ومحبة الصالحين ومحبة ما يحبه الله من الإيمان والعمل الصالح، لأنك مع من أحببت يوم القيامة ، كما يجب عليك بغض الكفر والفسوق والمعاصي وبغض الكفرة والمشركين والعصاة والملحدين. وصدق الله العظيم إذ يقول: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُوْلَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ ﴿الحجرات٧.

كاركـــاتيـــر

استـــراحة

يكتبها: محمد جعفر نايل

العلم والعمل

إن العلم النافع والعمل الصالح هما مفتاح السعادة وأساس النجاة للعبد في معاشه ومعاده.
ومن رزقه الله علمًا نافعًا ووفقه للعمل الصالح فقد حاز الخير كله ، وحظي بسعادة الدارين. قال تعالى : ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿النحل٩٧ وإن للإسلام موقفًا رائعًا من العلم لا يدانيه في ذلك دين من الأديان السماوية التي نسخها الله به.
يتجلى ذلك في حثه على العلم النافع والترغيب في تحصيله . وما ورد في النصوص من الثناء على العلماء ووعدهم الرفعة والأجر. وما جاء في الإرشاد إلى سبل تحصيله، والتحذير من التعلم لغير وجه الله تعالى وذم من لا يعمل به.
ولقد انتشر العلم - في عصرنا هذا - انتشارًا لم يسبق له مثيل ، وهيأ الله تعالى بفضله من الوسائل المعينة على البحث والتحصيل ما جعلنا نعيش نهضة علمية مباركة إن شاء الله. فتعلّم الصغير والكبير، والرجل والمرأة. سواء أكان في المساجد أم في غرف الدراسة النظامية.
وليس المهم في نظر الإسلام هو العلم والسعي في التحصيل. وإنما يراد من وراء ذلك ما هو أهم. وهو العمل بالعلم وتحويله إلى سلوك واقعي يهيمن على تفكير المتعلم وتصرفاته.
وإذا كانت الأموال تقتنى لإنفاقها، فإن العلم يراد للعمل. ولقد اهتم الإسلام بهذا الجانب العظيم من جوانب العلم، ورتب الأجر والنجاة على ذلك. كما ورد الذم والوعيد لمن لا يعمل بعلمه. وقد أولى العلماء هذا الموضوع عناية واهتمامًا ، فمنهم من أفرد فيه مصنفًا مستقلاً، ومنهم من أودعه فصلاً أو فصولاً في مؤلفه في موضوع العلم.

بضع كلمات

د. سر الختم عثمان

التعليم عن بعد:
فضاءٌ مفتوحٌ ... وعلمٌ مفضُوحٌ

حدثني الأستاذ / السر محمد علي المدير المؤسس لإذاعة القرآن الكريم من أم درمان (والتي تأسست في العام ١٩٧١م) أن فكرة إذاعات القرآن الكريم جاءت رد فعل طبيعي للتحريف المتعمد للقرآن المتلو صوتاً من إذاعات تبشيرية ومن اسرائيل وكذلك التحريف المقصود في نسخ المصحف الشريف ، وقد كان ذلك في عهد عزّت فيه المطابع وحزب الفقر فيه العالم الإسلامي حتى كان الحصول على المصحف أمراً بالغ الصعوبة . فنشأت إذاعة القرآن الكريم من القاهرة كأول عمل تعليمي رائد للتلاوة الصحيحة بأحكامها عبر الموجات القصيرة التي تعبر الجبال والوهاد والسهول ، وتنتشر في القارات والبحار والمحيطات بسهولة ويسر في عهود تخلف التكنولوجيا وقعود الاتصالات وبدائيتها.
تبع ذلك قيام إذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية وإذاعة نداء الإسلام من مكة المكرمة ثم توسعت الفكرة لتشمل برامج للفقه وتعليم الحديث والسيرة والتفسير وغير ذلك مما هو معلوم اليوم ومشاهد في الإذاعات المرئية والمسموعة .
وكان ذلك أول إرتباط النشاط التعليمي بالاتصالات عن بعد في ديار الإسلام . وكانت ذات فائدة وجدوى حقيقية فقد كانت تصل إلى أمدرمان على صندوق بريد محطة القرآن الكريم رسائل تعكس أهمية هذه الرسالة التعليمية من موريشيس وجزر القمر والصومال وجيبوتي وأثيوبيا وتنزانيا ونيجريا وجنوب اليمن . وكلها تطلب مزيداً من الخدمة التعليمية عن بعد بالراديو في القرآن وتجويده وتفسيره عبر الأثير ، وتثني على القائمين به.
فالتعليم عن بعد (Destance Education) لم يكن قد ظهر بعد بمفهومه التربوي الحديث الماثل الآن . ولكنه كان ممارساً عملياً منذ القدم . فمنذ عهد بعيد ضربت أكباد الإبل لجمع وتدوين الحديث النبوي من أمصار البلاد المسلمة في القرن الثالث الهجري ... فالرواية تعليم للسنة عن بعد عبر الأزمان رأسياً والأسفار في طلب الحديث صحيحة وحَسَنه كذلك.. وقد أعلى التعليم الإسلامي تاريخياً من قدر الاتصال اللفظي أكثر من التدوين قبل ظهور الملتميديا ، وبرامج الصوت في ذاكرة الحاسوب ، حين كان الأخذ عن الشيخ قاعدة متينة لتلقي قراءات القرآن وحفظ رواياته وأسانيدها . وما نظام (العنعنة) إلا أسلوب سابق في التعليم عن بعد قبل ظهور الموقع الحي بواواته الثلاث على الشبكة. فالبعد الزماني في (التعليم عن بعد) أسبق من بعد المسافات التي تختصر الآن بمواقع الجامعات الظاعنة بمراكز إشراف يتصل بها الطلاب لأخذ المقررات والكتاب المنهجي والمساعد والمُعد وفق قواعد التربية الحديثة والجلوس بذات المركز للامتحانات ، أوالاتصال بمواقع الخدمة التعليمية لأخذ المراشد ، والاتصال الجماهيري بالراديو والتلفزة لتلقي المحاضرات ، أو شراء الأقراص المدمجة فيها محاضرات عملية ونظرية يأخذها الطالب إلى حاسوبه الشخصي ليمارس عملية التعلّم عن بعد (Destance Learning) - ومنذ تطور الاتصال اللفظي عند بعد من الاسطوانة ذات الإبرة إلى الشريط المغنطيسي الدائري إلى شريط الكاسيت إلى الراديو التعليمي الريفي ، إلى أقمار الاتصالات المحدودة لأندية المشاهدة الجماعية ، وصولاً إلى التلفزيون التعليمي ... ثم للتعليم بالوسائط المتعددة فالمدرسة الإلكترونية ثم الجامعة المفتوحة .. كل هذا كان مجرد تطور في الوسائل والوسائط مع بقاء الأصل وهو التلقي الشفاهي للعلم الذي هو أساس في التعليم الإسلامي وفي غيره. والتلقي من أفواه المشائخ ، وقد صار اليوم الشيخ حاضراً في التلفزة الحية ذات القدرة المؤثرة بالاتصال التفاعلي للمشاهد معه في تعلم القراءة الصحيحة ، والتلاوة الفصيحة . بل إن المؤتمرات التفاعلية بين المرسل الإعلامي والوسيط الاتصالي والمتلقي المزود بأحدث تقنيات التغذية العائدة للرسالة التعليمية ... قد جعلت من التعليم عن بعد (مدرسة منزلية وجامعة مؤطرة في ملكية خاصة وشخصية للدارس والباحث).
ولئن تفرّد التعليم عن بعد بشيء فإنه يتفرد بإعطاء (المتعلم) دوراً رئيسياً ليبذل جهداً ذاتياً كبيراً في تطوير قدراته التعليمية والتعلّمية وتلك هي الميزة التفضيلية للتعليم عبر المسافات . فالأستاذ الحاضر ، يضيف كسلاً علمياً لطالب العلم ،وتهاوناً في التلقي لأن خادمه الذي هو المحاضر شاهد بين يديه وقتما يشاء ليسأله.
فالموقع ذو السعة العريضة لمحاضرات الدرس الجامعي لا يقبل عثرات الطلاب من ذوي الذكاء المحدود . فالخدمة التعليمية العابرة للقارات والدول والمقاطعات والمدن والمحافظات خدمة أشبه بشركات المطاعم الدولية التي تفضل ال Take away دون إزعاج (الشيف والكتشن) بمزيد طلب لتوابل تفتح شهية ابتلاع شطائر الدروس المبعوثة إليه عبر الأثير والكوابل.
فللتعليم عن بعد آياتٌ في الآفاق نراها، كيف يتم اقتناص صيد العلم بقيد من الأسلاك والموجات والأقراص والأطباق ألا ترى أن أطباق الديجتال تحمل إليك من العلم ما هو أشهى من أطباق (ماكدونالد) ، ويمتعك نظام مينوس والكيبل TV والويب سايت بما هو مستساغ أكثر من (الكوكا كولا)بمتعة جاذبية الألوان على الشاشة ذات الوجه الحسن . فالتقانة الجديدة علمٌ يحمل علماً ... فمن أجاد استخدام لوحة المفاتيح والماوس ولم يرتشف من معين ينبوع الشبكة علماً نافعاً ... إنما مثله مثل الحمار يحمل أزراراً وأسلاكاً وأوزاراً فالعبرة بتحصيل العلم لا ببناء قلاع من أبراج التكنولوجيا الخاوية على عروشها من باحثين ذوي صبر وحلم ، في طلب المعرفة دائبين نحن في عصر مدرسة البيت ، فقد تمردت المعرفة من رقابة الناظر وقرارات العميد ، وتوجيهات الوزير وتوقيع المدير ، معرفة طوع أنامل المتعلم وبصمات (الريموت) المتحكم . علم مفضوح المعلومات على قارعة المواقع المضيئة الشاشات ، آثر التبرج خارج حجرات الخطابة وأزاح من طريقه كل أدراج الكتابة ، ألقى طالبه بقلمه عن جيبه ، فصمت عن الصرير حينما بدأ هاتفه النقال في الصفير ... فأثرت بنايات المعاهد السكون والسكوت لتنصت إلى حفل تخريج طالب آلي أشبه (بالربوت).
هذا علم جديد ... في عصر جديد تقاربت فيه الأسواق ، يطير فيه البريد بين الأفقين بلا خطوط أو خيوط!!.

وحدة الخريجين بجامعة القرآن الكريم

في إطار اهتمام الجامعة بالخريجين والخريجات أصدر الأخ الكريم مدير الجامعة قرارًا بإنشاء وحدة شؤون الخريجين وحدة من وحدات أربع تتبع للأخ الكريم بروفسور إبراهيم نورين مساعد المدير للقياس والتقويم وخدمة المجتمع سابقاً ومدير الجامعة حاليًاوأسند أمر مسؤولية وحدة الخريجين للدكتور عبد الحميد محمد كمال الدين محمد .

تهنئة وشكر وعرفان

تتقدم صحيفة « نور المثاني » بالتهنئة الخالصة للبروفيسور

إبراهيم نورين إبراهيم

بمناسبة اختياره مديرًا لجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية .
ونتقدم بالشكر والعرفان للبروفيسور

سليمان عثمان محمد

المدير السابق الذي أسهم بصورة فاعلة في تطوير الجامعة والنهوض بها ونتمنى من الله سبحانه وتعالى أن يجعلها في ميزان حسناته .

اجتماعيات نور المثاني

○ تهنئ أسرة كلية التربية الأخت (بتول محمد عبد القادر) بمناسبة الخطوبة متمنين لها أسعد الأماني .
○ تهنئ أسرة الإدارة التنفيذية الأخ (كامل محمد أحمد) بمناسبة المولودة الجديدة والتي اختار لها اسم نهى جعلها الله من القانتات الصالحات .
○ تهنئ أسرة الإدارة التنفيذية الأخ (مصطفى عبد الباقي) بمناسبة المولود الجديد والذى اختار له اسم نادر جعله الله من البارين بوالديه .
○ تهنئ أسرة الإدارة التنفيذية الأخ (عبد الله سليمان) بمناسبة المولود الجديد والذى اختار له اسم مصطفى جعله الله من الصالحين .
○ أسرة الشؤون العلمية تهنئ الأخ (الجيلي مصطفى) بمناسبة عقد قرانه وجعله الله زواجًا مباركًا وذرية صالحة .
○ تهنئ أسرة كلية الدعوة والإعلام الأخ (جابر التيجاني) بمناسبة المولودة الجديدة والتي اختار لها اسم (ماجدة) جعلها الله من البارات بوالديها .
○ تهنئ أسرة كلية الدعوة والإعلام الأخ الأستاذ والباشمهندس الإذاعي (محمد المهدي) بمناسبة زواج ابنته جعلها الله زيجة مباركة .
○ يهنئ قسم الصحافة والنشر الأخ الأستاذ (سامر عوض السيد) بمناسبة المولود الجديد والذى اختار له اسم (عمر) سائلاً الله أن يجعله من البارين بوالديه .
○ أسرة مركز بحوث القرآن الكريم والسنة النبوية يحمدون الله على سلامة الأخ الأستاذ أسامة أحمد الحسن المدير التنفيذي للمركز من حادث الحركة الذي تعرض له .
○ تنعي أسرة كلية الدعوة والإعلام (طالبات) أخت الأستاذة بخيتة الصافي تغمدها الله بواسع رحمته
○ تحتسب أسرة عمادة تعليم القرآن الكريم ومطلوبات الجامعة ابن الشيخ عبد الباقي محمد أحمد سائلين الله له القبول والمغفرة .
○ تحتسب أسرة مركز الطالبات ابنة خالة الأخت سلوى جلال الدين مسجل كلية الشريعة تغمدها الله بواسع رحمته .
○ تحتسب أسرة مركز الطالبات الخالة آمنة الطاهر عبد الله العاملة بمركز الطالبات سائلين الله أن يدخلها فسيح جناته مع الصديقين والشهداء .
○ تنعي أسرة كلية الألسن ابنة خالة الأخت أماني سر الختم سائلين الله لها القبول والمغفرة .

○ المناسبات الاجتماعية بمركز الطالبات :

○ تحتسب أسرة مركز الطالبات عند الله تعالى ابنة خالة الأستاذة سلوى جلال الدين علي - مسجلة كلية الشريعة - وتدعو لها الله أن يرحمها من فيض رحمته ويسكنها فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقًا .
○ تحتسب أسرة مركز الطالبات ابنة خالة الأخت أماني سر الختم صديق الموظفة بكلية الألسن . ونسأل الله أن يتغمدها برحمته الواسعة ويسكنها فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقًا.وأن يلهم أهلها وذويها الصبر وحسن العزاء .
○ تحتسب أسرة مركز الطالبات عند الله تعالى الخالة آمنة الطاهر عبد الله التي وافتها المنية ،وإذ تنعاها تنعى فيها طيب المعشر وحسن المعاملة ، أسكنها الله فسيح جناته وألهم أهلها وذويها الصبر وحسن العزاء .